صلاة الفذ بخمس وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين ثم رايت المصنف جزم بما
ذكرته اولا التضعيف لعشرة لابد منه بفضل الله ورحمته ووعده الذي
لا يخلفه والتضعيف لسبعماية فاكثر انما يحصل لبعض الناس على حسب
مشيئته تعالى قال بعضهم وكثيرة هذه وان كانت نكرة الا انها تشمل
من المعرفة فيقتضي هذا ان يحتسب توجيه الكثرة على اكثر ما يمكن وبيانه
ان من تصدق بحبة بر مثلا يحسب له في فضل الله تعالى انه لو بذرها
في ازكى ارض مع غاية الري والتعهد ثم حصدت وبذرها حاصلها
في ازكى ارض كذلك وهكذا الى يوم القيامة جاءت تلك الحبة كامثال
الجبال الرواسي وكذا يقال في مثقال ذرة من نقد فيقدر انه اشترى
بها اربح شي وبيع في انفق سوق وهكذا الى يوم القيامة فتجات
تلك الذرة بقدر الدنيا وهكذا جميع اعمال البر ومن الفضل المضاعفة
بالتحويل كمن تصدق عليه فقير بدرهم فتصدق به الفقير على ثالث وهو
وهو على رابع وهكذا فيحسب للاول عن درهمه عشرة وله مثل اجر
الثاني لان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها واجر الثاني
عشرة فكان للاول مثلها وهي عشرة دراهم وكل درهم بعشرة فيكون
له ماية فاذا تصدق به الثاني صار له ماية لما تقرر في الاول وصارت
ماية الاول الفا بنظير ما تقرر ايضا فاذا تصدق به الثالث صار
له ماية وللثاني الف وللاول عشرة الالف فاذا تصدق به الرابع
صار له ماية وللثالث الف وللثاني عشرة الاف وللاول ماية الف
وهكذا الى ما لا يعلم قدره الا الله تعالى ومن الفضل ايضا
انه تعالى اذا حاسب من له حسنات متفاوتة المقادير جازاه
بسعر ارفعها كلا اله الا الله وحده لا شريك له الخ اذا قلت في سوق
مع رفع الصوت فان فيها الفي الف حسنة ومحو الفي الف سيئة
مع بنا بيت في الجنة لقايلها كما ورد فاذا كانت في حسنات عبد
جوزي على ساير حسناته بسعرها كما قال تعالى ولنجزينهم اجرهم
باحسن

باحسن ما كانوا يعملون وهذا بحسب مقدار معرفتنا والا ففضله
تعالى لا يمكن احد ان يحصره انتهى واخرج ابن حبان في صحيحه لما نزل
قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل قال صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزل من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال رب
زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واحمد ان الله
ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة ثم تلى ابو هريرة راويه وان تك
حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما وقال اذا قال الله اجرا
عظيما فمن يقدر قدره وابن ابي حاتم من ارسل نفقة في سبيل الله
واقام في بيته فله بكل درهم سبع ماية درهم ومن غزا بنفسه في
سبيل الله فله بكل درهم سبعة الاف درهم وابو داود ان الصلاة والصيام
والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله سبعماية ضعف والترمذي
من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف
الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي
سنده ضعف وفي حديث ضعيف ايضا من قال سبحان الله كتب له
ماية الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة وان هم بسيئة
فلم يعملها بان ترك فعلها او التلفظ بها لوجهه تعالى كما في الرواية
التي قدمتها لا لنحو حياء او خوف ذي شوكة او عجز او رياء فيبل
باثم حينئذ لان تقديم خوف المخلوق على خوف الله تعالى محرم وكذلك
الريا وذكر جماعة ان من سعى في معصية ما امكنه ثم حال بينه
وبينها قدر كتب عليه كتبها الله عنده حسنة لان رجوعه عن
العزم عليها خيرا اي خير مجزي في مقابلته بحسنة واكدت بقوله
كاملة اشارة الى نظير ما مر في الكاملة في الهم بالحسنة لا يقال
نظير ما مر ان الهم بالحسنة يكتب فيه حسنة ان يكون الهم بالسيئة

Copyright © King Saud University